

مدخل تمهدى:

وردت في أحاديث الرسول ﷺ إشارات لحقائق علمية تتضمن إعجازاً نبوياً.

فما هي بعض صور هذا الإعجاز؟

الـ وص المؤطرة للدرس:

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ظهور إناء أحديكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مراتٍ ولا هن بالتراب»

[صحيح مسلم]

عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا وقع الدبابة في شراب أحديكم فليغمسه كله ثم ليطمره فإن في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء»

[صحيح البخاري]

I - دراسة الـ وص وقراءتها:

1 - توثيق الـ وص:

أ - التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسى الملقب بأبي هريرة، ولد في مدينة الحجاز في عام 19 قبل الهجرة، كان اسمه عبد شمس أبو الأسود في الجاهلية، اعتنق الإسلام بينما كان يبلغ من العمر 16 عاماً، وقد ساه الرسول ﷺ عامراً، لقب بأبي هريرة، أسلم أبو هريرة وشهد غزوة خيبر مع الرسول ﷺ، كما صحبه حوالي أربع سنوات، وبعد معجزة من معجزات النبوة، لهذا كان من أكثر الصحابة رواية للحديث، كان أبو هريرة تقيناً ورعاً، لم يكن يرد الإساءة بالإساءة، توفي أبو هريرة بعد الرسول ﷺ بـ 47 عاماً، حيث أخذ الله أمانته في عام 57 هـ، وقد كان يبلغ من العمر ما يقارب 78 عاماً، ودفن في البقيع.

ب - التعريف بالإمام مسلم:

الإمام مسلم: هو الإمام أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري، أحد أئمة الحديث، ولد عام 206 هـ وتوفي سنة 261 هـ، اشتهر بكتابه "ال صحيح".

ج - التعريف بالإمام البخاري:

الإمام البخاري: هو أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، من أهم علماء الحديث عند أهل السنة والجماعة، ولد بخاري سنة 194 هـ، صاحب كتاب "الجامع الـ صحيح"، الذي يعتبر أولئك الكتب الستة الـ حجاج، والذي أجمع علماء أهل السنة والجماعة أنه أصح الكتب بعد القرآن الكريم.

II - فهم الـ وص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

○ طهوراً: ما ينظف به.

○ ولغ: شرب بأطراف لسانه.

○ ليطرحه: لينزعه.

○ داء: ما يسبب المرض من جراثيم وغيرها.

## 2 - استخلاص المضامين الأساسية للدروس:

➢ إخباره ﷺ عن حقيقة علمية وهي ضرورة غسل الإناء سبع مرات إحداها بالتراب عند ولع الكلب فيه.

➢ أمره ﷺ كل من سقط الذباب في شرابه، أن يغمسه كله ثم ليطرحه لاحتواء جناحين الأول يحمل الداء والثاني يحمل الدواء.

## III - تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

### 1 - الإعجاز في السنة النبوية:

لقد أخبرنا النبي ﷺ في سنته الشريفة عن حقائق علمية تفوق مستوى العصر الذي عاش فيه، مما يؤكد أنه لم يتكلم من تلقائه نفسه، وإنما كان بوعي إليه من السماء، وبذلك أعجز مشركي قريش، ومن صور الإعجاز فيها:

✓ الإعجاز الغيبي: كإخباره ﷺ بأمور غيبية، مثلاً مراحل البعث.

✓ الإعجاز البصري: الذي يظهر في أسلوب الرسول ﷺ وفاته.

✓ الإعجاز العلمي: ذكره لحقائق علمية توصل إليها العلم حديثاً.

### 2 - من دواعي الإعجاز في السنة النبوية:

✓ إثبات نبوة محمد ﷺ.

✓ تدقير رسالته.

✓ التأكيد على أنها وحي من عند الله تعالى.

✓ التذكير بوجوب العمل بها.

### 3 - صور من الإعجاز في السنة النبوية:

#### أ - الإعجاز الطبي في السنة النبوية:

لقد ورد في السنة النبوية مجموعة من الحقائق العلمية التي تدل على الإعجاز، حيث أخبر النبي ﷺ عن حقائق لم يتوصل إليها العلماء إلا في الآونة الأخيرة، بفضل تجاربهم والتحاليل المتخصصة في هذا الباب، ومن بين الأمور المعجزة في السنة، يمكن أن نذكر:

✓ الإعجاز الطبي في السنة: فقد أخبر النبي ﷺ في حديث «طهُرُوا إِنَّا أَحْدَكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَوْ لَهُنَّ بِالثَّرَابِ» عن حقائق طبية، حيث ثبت علمياً أن غسل الإناء بالماء وحده لا يكفي للقضاء على الجراثيم التي أفرزها لعاب الكلب، بل لابد من التراب لاحتوائه على مواد مبيدة للمicrobates.

#### ب - تأكيد العلم للحقائق الواردة في حديث الذباب:

أثبتت التجارب العلمية الحديثة أن هناك خاصية في جناحي الذباب، حيث إن غمس الذباب بعد وقوعه في الشراب يدخل عامل الشفاء الموجود في الجناح الآخر، الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على الجراثيم، فقد أثبت العلم الحديث صدق هذه الحقيقة التي أخبر بها النبي ﷺ منذ قرون، حيث يمثل ذلك إعجازاً نبوياً في العصر الحديث.